

# ميدل إيست آي: هكذا ساعد تيك توك وانستجرام في نشر أيديولوجية الاحتلال الإسرائيلي

الأحد 12 مايو 2024 02:58 م

لطالما وُصف احتلال إسرائيل لفلسطين واستعباد الشعب الفلسطيني بأنه استعماري، فمن سرقة الأراضي والموارد الطبيعية إلى القومية والرأسمالية، انضمت إسرائيل إلى التكتيكات والخطابات الاحتلالية، ولكن كيف يمكن لدولة إسرائيل، التي تشن حرب إبادة جماعية على قطاع غزة، أن تستمر في حشد الدعم الدولي من الناس الذين ليس لديهم ما يكسبونه من الاحتلال الإسرائيلي؟

أجاب موقع ميدل إيست آي مسلطاً الضوء على دور منصات التواصل الاجتماعي - وبالأخص تيك توك وإنستجرام - في تجذير الاحتلال الإسرائيلي دولياً من المهم أن ندرك أن الاحتلال لا يؤثر فقط على المنطقة المباشرة جغرافياً، بل يتغلغل في المجتمع فعلياً، وبالتالي يؤثر على المجتمعات على المستوى الدولي وتضمنت التكتيكات الاحتلالية الإسرائيلية بث جرائم الحرب والألفاظ البذيئة عبر الإنترنت الكثير من هذا هو نتيجة لأنشطة وسائل التواصل الاجتماعي التي يقوم بها الجنود الإسرائيليون وشوهد الجنود الإسرائيليون وهم يتهجون بتدمير منازل الفلسطينيين، والإساءة إلى الفلسطينيين، والسخرية من عمال الإغاثة الذين تم اغتيالهم، وحتى التقاط الصور مع الملابس الداخلية لنساء فلسطين.

وعلى الرغم من أن الحكومة الإسرائيلية قالت إن الجنود سيعاقبون على هذه الأفعال، إلا أن القوات الموجودة على الأرض تعمل بشكل أساسي كجهات فاعلة احتلالية وشركاء تسويق لإسرائيل حتى أنهم أنشأوا اتجاهًا على تيك توك يحاكي القبض على الفلسطينيين واحتجازهم ولحشد الدعم لقضيتهم، يعتمد الصهاينة أيضًا على خوارزميات وسائل التواصل الاجتماعي، والتي تم تصميمها لتظهر للمستخدمين المزيد من المحتوى الذي يتفاعلون معه بالفعل.

عندما تعمل ملفات الأخبار للمستخدمين الغربيين بشكل متكرر لصالح تطبيع تجريد الفلسطينيين من إنسانيتهم وإهانتهم، فلا غرابة في أن نراهم ينجذبون لصالح الصهيونية.

تجريد الفلسطينيين من إنسانيتهم

وقال ميدل إيست آي: "في المجالات الصهيونية على وسائل التواصل الاجتماعي، يُنظر إلى الفلسطينيين على أنهم مجرد أدوات للترفيه والسيطرة، بما يتوافق مع العقيدة الاحتلالية الصهيونية القائلة بأن الفلسطينيين ليسوا بشرًا وتتفاقم هذه الإستراتيجية بسبب قيام إسرائيل بقطع الإنترنت على غزة وقتلها للصفيين، وهما تكتيكان يمتعان نقل تجارب الفلسطينيين إلى بقية العالم".

وينتج عن ذلك صورة للفلسطينيين يتم ترشيحها من خلال العدسات الإسرائيلية والغربية، ولا يوجد سوى القليل نسبيًا لمواجهةها ومع إسكات الأصوات في غزة، فإن نشر المعلومات الكاذبة هو وسيلة أخرى تستخدم للاحتلال وسائل التواصل الاجتماعي ونشرت إسرائيل مرارًا وتكرارًا معلومات مضللة في محاولة لتشويه سمعة الجماعات الفلسطينية، بما في ذلك تقارير تفيد بأن حماس قطعت رؤوس الأطفال ونفذت عمليات اغتصاب جماعية وبالإضافة إلى ذلك، أدت الأكاذيب حول وكالة الأمم المتحدة للاجئين الفلسطينيين، الأونروا، إلى خفض المساعدات العالمية، الأمر الذي أدى إلى تفاقم الأزمة في غزة عندما يواجه الصهاينة مثل هذه القضايا، يبدو أن لديهم مسارين رئيسيين: الابتعاد عن الاتهامات بمعاداة السامية أو المطالبة بإدانة حماس، أو التراجع تدريجياً عن التصريحات المغلوطة لتقليل ذنبهم.

وتتيح كلتا الاستراتيجيتين التبرير المستمر للمذبحة التي ترتكبها إسرائيل ضد الفلسطينيين، مما يضمن أن تصبح الأهداف الإسرائيلية هي النقطة المحورية، بما يتوافق مع التفوق الملحوظ للمستعمرين.

ولفت ميدل إيست آي إلى أن مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي شاركوا أيضًا في هذه التكتيكات منذ 7 أكتوبر، لجأ العديد من الصهاينة إلى مواقع إنستجرام وتيك توك وغيرها من المنصات للتعبير عن دعمهم لدولة الاحتلال، ليصبحوا قنوات لأهداف إسرائيل الاحتلالية - في الأساس، الجهات الاحتلالية الصغيرة هذا الإسكات الاحتلالي يخلق بيئة على الإنترنت تشبه خط تجميع الدعاية للأهداف الصهيونية تصدر الدولة الاحتلالية التوجيهات، ويرتكب الجنود الإسرائيليون الفظائع وينشرون الأدلة على الإنترنت، وتخلق إسرائيل الأكاذيب من أجل مواصلة التصرف دون رادع.

التضليل والدعاية

بالنسبة لأولئك الذين لا يتعرضون لمجموعة متنوعة من مصادر المعلومات على وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بهم - أولئك العالقين في غرف الصدى - من الصعب عكس آثار التضليل والدعاية، حتى عندما يتم سحب التقارير لاحقًا.

وتدريجياً، يتم جمع المعلومات المضللة وإضفاء الشرعية عليها، وتطبيع جرائم الحرب، ويتم تقديم الأعداء، ويقتل المزيد من الفلسطينيين وفي الوقت نفسه، تستمر إسرائيل في إلهام الجهات الاحتلالية الصغيرة على المستوى الدولي وتبرير ذبح الفلسطينيين أمام العالم.

وفي حين أن هذه عملية افتراضية، فإن الانتشار العالمي للصهيونية يتسرب حتماً إلى الواقع، مع المظاهرات المؤيدة لإسرائيل والهجمات على الفلسطينيين في الوقت نفسه، وعلى الرغم من انتشار غرف الصدى الصهيونية، يبدو أنه كان هناك تحول كبير في إنهاء الاحتلال نحو التحرير الفلسطيني وتكهن البعض بأن التغييرات التشريعية التي تهدف إلى حظر تيك توك في الولايات المتحدة هي للحد من انتقاد إسرائيل على المنصة، ونسبوا الفضل إلى التطبيق في التحول في الرأي العام قدم إنستجرام أيضاً تحدياً يحد تلقائياً من المحتوى السياسي ما لم يتم تغيير الإعداد يدوياً.

زيادة المحتوى المؤيد لفلسطين على وسائل التواصل الاجتماعي، والتحركات لمنع من الانتشار، تسلط الضوء على الاعتراضات المؤسسية على تقرير المصير الفلسطيني والأهم من ذلك أنهم يشيرون إلى أن التحرير الفلسطيني قريب، وإلا، فلماذا يتم تطبيق ثقل موازن لعرقلة النشاط الفلسطيني، إذا لم يكن قد وصل إلى نطاق مؤثر؟ وختم: "من الضروري لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي أن يظلوا يقظين تجاه المعلومات المضللة التي تعبر صفحاتهم وبدون بذل جهود متضافرة نحو نزع التحيز عن مصادر معلوماتنا، فإننا نناظر بانتشار الروح التي لا تهر الأعمال الشنيعة فحسب، بل تهدف إلى ارتكاب العقيلة الاحتلالية على مستوى العالم".

<https://www.middleeasteye.net/opinion/tiktok-instagram-help-spread-israeli-colonialism-how>